١٥٦

ضعيف في قفر

[الطويل]

يُغادِرْنَ بالمومـاةِ سَخْلاً كأنه
دَعاميصُ ماءٍ نَشَّ عنها الرَّنائِقُ[١]

١٥٧

يوم سعد

[الطويل]

ويَوْمٍ كَحَسْوِ الطَّيْرِ بِتْنا نَنوشُهُ
على شُعَبِ الأَكوارِ واللَّيلُ غاسِقُ[٢]

١٥٨

التوق المتبادل

[الطويل]

وما النَّاسُ إلَّا العاشِقونَ ذَوو الهَوَى
ولا خَيْرَ فيمَنْ لا يُحِبُّ ويَعْشَقُ[٣]
إذا لُمْتُها، قالَتْ: وعَيْشِكَ إنَّنا
حِراصٌ على اللُّقْيا ولا نَتَفَرَّقُ[٤]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٠: ١٢٧ مادة (رنق) «الجوهري: ماء رَنْقٌ، بالتّسكين، أي كَدِر. قال ابن بري: قد جمع رَنْق على رنائق كأنه جمع رنيقة؛ قال المجنون: «... بالمرْماة...». المُوماة: الفلاة. السَّخْل: ولد العنز. دعاميص، واحدها دَعْموص: ضرب من الدود تستوطن الغُدران. نَشَّ: نضب.

(٢) الحسو: ما يحتسيه المرء من سوائل. كان أحبَّ إلينا يوم مضى كلمح البصر مسرعاً قضيناه في شعب الأكوار ننعم بلذّة الحياة ونلهو قبل أن يسدل الليل ستائره.

(٣) يعلن الشاعر فرحه بنعمة الحبّ، فالعاشقون المتيمون هم من صحب الهوى في رحلة العمر، لذا فلا خير في من لا ينعم بنعمة الحبّ ولا يعيش مسراته وعذاباته، انتظار، لقاء، فراق، دموع، فرح...

(٤) العتاب مفتاح القلوب والعقول، فلو كان لوم المحبّ لحبيبته، كان أن أقسمت بحياة الشاعر أنها حريصة على لقاء الحبّ وما فيه من مسرّة، لذا فإنّها لا ترغب في الفراق.